ف بك في البيتين قسم بالضمير وهو الكاف والباء باء القسم .

وقد يحذف الفعل المتعلق بالقسم كما في هذين البيتين لكنه قليل والأكثر مجيئة بالفعل مظهرا ومما حمل على الحذف أيضا قوله تعالى (يا بني لا تشرك با إن الشرك لظلم عظيم) فقال بعضهم الوقف على (لا تشرك) وقوله (با) قسم على الجملة التي بعده (إن الشرك لظلم عظيم) .

وكذلك قوله تعالى (ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز) قيل إن قوله (بما عهد عندك) قسم أي بعهده لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن .

وقوله تعالى (ثم جاءوك يحلفون (با) إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا) .

قيل إن ابتداء الكلام (با) والمقسم عليه ما بعده ويكون ذلك حكاية حلفهم .

وأما الواو فإنها بدل من الباء لأنها أشبهتها من جهة أنهما من مخرج واحد وهو الشفتان ولأن الباء تفيد الإلصاق والواو تفيد الجمع وهو نوع من الإلصاق فلما كانت فرعا عنها انحطت عن رتبتها من ثلاثة أوجه أحدها